

الى الصبح حتى بان فانطلقت الى
عليها ثياب رثة وملامة
تكمكف دمعاً بالبنات وكما
نشدت نينا بالسؤال ضيفة
أأرملة الجندي لا تحبني فن

محل به اهل الميرة تنزل
كأحشاها في كل ان نيزل
مشت خطوة او خطر نيت نهل
وتحجب منهم عند ما هي نال
حقوق العلى ان الحكومة تحجل

الزوراء

حِكْم

من اقوال الشيخ مصلح الدين سعدي الشاعر النجفي الشيرازي
ولد هذا الشاعر الشهير في مدينة شيراز في اوائل القرن الثالث عشر ليلاد . درس
اولاً في تلك المدينة ثم انتقل الى بغداد وأكمل دروسه فيها واخذ بحب البلاد ليقف على
احوال الناس . ولما عاد الى بلاده قال لقد ظف في اماكن كثيرة وعاشت سكانها وجمت
شيئاً من كل زاوية والتقطت حيلة من كل حقل . وتوفي في مسقط رأسه سنة ١٢٩١ م
شيئاً مئاً . قيل نفي من حياته ثلاثين سنة في الاسفار وخج خمس عشرة مرة
وقال في بعض مؤرخي بلاده انه كان حمن المحاصرة صريح الخاطر متوقد الدهن
وذكروا بعض امثلة لذلك . منها انه اسره الافرنج مرة مدة حروب الصليبيين فغداه رجل
بشرة دنانير ثم زوجته بامر له شرسة الطباع واعطاء مئة دينار . في ذات يوم ازادت ان
تعيره فقالت له انت الرجل الذي فداك ابي من الاسر بشرة دنانير قال بلى انا هو
ذلك الرجل الذي فداني ابيك بشرة دنانير ثم استعبدني لك بمئة دينار . ومن ملح حديثه ان
رجلاً من شعراء تبريز اراد ان يتهم عليه فاخذ طاساً وقلبه وقال لماذا رؤوس الشيرازيين
كهدا . وكان الشيخ اصلع كاكثر اهل بلده . فاخذ الطاس وقلبه الى ان استوى وظهر فراغه ثم
قال ولماذا رؤوس التبريزيين كهذا . وقيل ان شاعراً من تبريز قصد الازدراء يو فسأله من
اي البلاد جئت قال من شيراز النجباء . قال انشيرازيون في تبريز اكثر عدداً من كلابها .
فقال السعدي ذلك على خلاف ما هو في بلدة فان التبريزيين فيها اقل من كلابها
وكان سعدي من اعظم شعراء الفرس . واكثر دواوينه شهرة ثلاثة البستان وهو قصيدة
في قافية الرقة تضمن افضل الحكم وتواعد الاداب . والثاني الجستان وهو اكثر ما يُقرأ

ويقتبس عند الثرس حتى ذهبت أنواله أمثالاً بينهم . والثالث دُرُج الحكمة وهو ديوان صغير حسن النجارة رقيق الوزن واللفظ كبير المعاني الأدبية منتشر في كل بلاد ينطق فيها بالفارسية . وقد ترجم الانكيز الدواوين الثلاثة وطبعوها أكثر من مرة وما يأتي بعض ما ورد فيها : على ان رونق الاصل لا يظهر في الترجمة

الكرّم

إذا أكرمت أكرمك الناس فاطية . لا شيء في الدنيا أفضل من الكرم . إذا جُدت كنت سعيداً . الكرم حصاد الحياة . الله كريم فكن كريماً . ومن أنوال العرب في ذلك الخبير مرزوق . إذا اطعمت أشبع . أصل المغاسن كلها الكرم وجميع خصال الخير من فروعه . وقال شاعرهم

ولا تمنعن إذا حاجتكم جاءه واغباً فانك لا تدري متى أنت واغب

المعروف والاحسان

انصب الدنيا بالاحسان والمعروف . كن سيداً في عالم الخير والاحسان . الاحسان صفة الصالحين وما يتوجب على المتقين . المعروف خير الدواء لكل الامواء ومن أنوال العرب

زيادة المرء سيف دنياه تقصان
وربحة خير محضر الخير خمران
واخلق كسب عيا له الله تحت ظلاله
واحبهم طراً اليه في ابرم ليلته

الخيال

لو ملك الخيال نصف الدنيا لم يذكره احد بخير
سهما كثرت اموال الخيال لا يزال عرضة للضييق كما لو كان فقيراً
الكرّم يتبع بلذة مالء والخيال يتألم لما عنده من المال
ومن أنوال العرب اخبيل يعيش عيشة الفقراء في الدنيا وبجانب حساب الاغنيا . في الآخرة . وقال الشاعر

ارى الناس اخوان الكرم وما ارى خيلاً له في العالمين خيلاً

التواضع

إذا جعلت التواضع شأنك صار لك الناس خلافاً
التواضع يرفع الانسان ويرزق رجال المناصب

انعاش يخنار التواضع فانظر ان العنن المتقل المتدلي الى الارض
التواضع يحجب الناس بك ويرفع شأنك عندهم ويتيح لك باب الجنة
وقالت العرب التواضع سلم الشرف - من رفع نفسه فوق قدره استجلب مقت الناس
ويورد في اشعارهم

تواضع اذا ما نلت في الناس رفعة فان رفيع التوهم من تواضع
ومن جلت نفسه قدره رأى غيره منه ما لم يره
الكبرياء

يا ابني اياك والكبرياء فلا يتعب عنك الخير . الكبرياء من طادات الجاهل لا من
صفات العاقل . الكبرياء نبع النكبات . فاذا عرفت ذلك لماذا تنكرو وتخطي
وقالت العرب لا يتكبر الاكل رفيع ولا يتواضع الاكل رفيع
اذا شئت ان تحيا سليماً من الاذى فلا تؤذ مخلوقاً ولا لتكبر
ورافع نفسه بالكبر يخفضها تدنو ويحبها تلو به درجا
الكبر خفض والتواضع رفعة والحرص فقر والمزاج سقوط

العلم

ينال المرء من العلم خيراً لا يناله من السب والمقام والنفى . العاقل من يطلب العلم فان
سرق العقل رائحة ابداء . اطلب العلم ولو في ابعاد الارض . لا تصطغ امورك الا بالمعرفة
وقالت العرب من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره
لا تكلن اصلي وفضلي ابداء اما اصل التي ما قد جعل
اذا مر بي يوم ولم اتخذ يداء ولم استخذ علماً فاذاك من عمري

الظلم

لا تظلم الفقير الذي لا ناصر له وتسمى شقيق القبر . لا تصرح وقبر على احد لان غضب
الله سيدرك بنته . لا تقهر المسكين لان الظالم هالك ولا يحاة
وقالت العرب اياك ودمعة اليتيم ودعوة المظلوم فانها تسري في الليل والناس نيام
لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرأ فالظلم آخرة ياتيك بالندم
تام عينك والمظلوم ينتبه يدعو عليك وعين الله لم تتم
وما من يد الا بد الله فوقها ولا ظالم الا سبيل باظلم
خف دعوة المظلوم فهي سريرة طلعت فجاوت بالبلاد النازل

القناعة

يا انسان ان حزن القناعة كان لك سلطة في عالم الراحة اذا عرفتك اياك الفقر
فاذكر ان عند الحكمة ليس القنى يشرف . انظر لا يعيب المرء . الذهب وانفضت غير الاغنياء
واما القنارة فلهن نحو ابلان . وقالت العرب القناعة كثر لا يفتي

لكل حال مدة وتنقصي ما غلب الايام الا من رضى
ان القناعة من يحلل بساحتها لم يلقى في ظلها شئاً يوزقه
في القناعة فالزها تمش منكاً لو لم يكن منها الأراحة ابدن
والفقر من ملك الدنيا يجمعها هل راح منها ينير القطن والكفر
واقنع في بعض القناعة راحة وائياس مما فات فهو المطلب

الحريص وهو الشحيح والتعلم

ايالك وان تسقط في شرك الحريص او تشرب كأس الضمع لئلا تجن وتسكر لا تصرف
على حياتك باحراز النقي فان وعاء الضمخ ليس بقيمة الدرمة . من وقع في فخاخ الطمع كانت
غلة حياته طاماً للرياح . لو كان لك مال قارون وكنوز الدنيا باجمعها فصيرك الحزن والتعب
لماذا انتقلب في الجوى ضمماً بالنقى فانه يرحل عنك سريعاً

وقالت العرب عز من قمع ودل من طمع
والنفس راعية اذا رعبتها واذا تودت الى قليل تنزع
والنفس كالطفل ان تمهله شب على خب الرضاع وان تقطعه ينظم
قد شاب رأسي ورأس الدهر لم يشبر ان الحريص على الدنيا لني تصبر
هيد الدنيا تعاد اليك عفواً ليس مصير ذلك لارزوال السر

الامانة

كن ثابتاً في الامانة والا كانت مسامحك باطله . اذا لم تصرف نفسك عن الامانة اعزك
الاعداء . اذا لم تتحول عن سبل الامانة لم يحصل وجهك عند مقابلة اصحابك . اذا فعلت
نفسك عن احبابك خنت ما توجب عليك الامانة

وقالت العرب وعد انكريم تعد وتجميل ووعد انثيم مطل وتعليل

اربح الامانة واخيانة اجنبي . واعقل ولا تطمخ يطيب الكعب
تلك سيف شيء نعم فاقه فان نعم دين على الجز واجب
لا تترج وترج بها لئلا يقول الناس انك كاذب

انصبر اذا كنت صبوراً كنت سعيداً . الصبر خلق الانبياء . الصبر يأتيك بما تشتهي
وهو مفتاح لما تشوق اليه . كن صابراً اذا كنت عاقلاً فان نتيجة من الشيطان
وقالت العرب انصبر مفتاح الفرج

بالصبر تبلغ ما ترجوه من المطر
اني رأيت وفي الايام تجرئة للصبر عاقبة محمودة الاثر
وقل من جد في امر يومه واستصعب الصبر الا فاز بالظفر

الكذب إياك يا اخي والكذب لان الكاذب عتق لا يعتبه احد . من يعود
الكذب تزال النور من نفسه . الكذب يعيب المرء وينزع الشهامة منه . ليس للكاذب من
مفر يوم الدين . يا اخي الكذب افجع الذنوب لا يبيح للانسان امراً كريماً
وقالت العرب لو صور الصدق كان اسداً ولو صور الكذب كان شبلًا . امران لا
يتفكان من الكذب كثرة المواعيد وشدة الاعتذار

ما احسن الصدق في الدنيا لثقله وانجح الكذب عند الله والناس
شوبه الرياء بشفة عمًا قينة فاذا اكتسبت به فانك عار

يوحنا ورتبات

سكة حديد مصر والراس

نشرت جريدة النيويورك اميركان رسالة من مكاتبها الافريقي فصل فيها سير سكة
الحديد من مصر الى الكاب ووضح بعض ما يتعلق به بالرسوم . وهذا ماورد فيها ملخصاً . قال
من اشهر مشروعات سكك الحديد مشروع الخط الذي يمد الآن من مدينة الراس
الى القاهرة شاطراً القارة الافريقية الى شطرين شرقي وغربي . وقد يمتد في مدتها من
الجنوب مكاناً بعد نحو ٣٧٤ ميلاً عن شلالات فكتوريا على نهر زمبيزي او نحو ٣٠١٤
ميلاً شمالي مدينة الراس ونحو ١٥٠٠ ميل جنوب القاهرة

وهذا المشروع بدأ سنة ١٨٨٩ وكانت مدينة كبرلي الحد الشمالي الاقصى لسكة حديد
الراس وهي تبعد ٦٤٧ ميلاً عن مدينة الراس . فمن سهل رودس ان يتألف مد الخط
منها ويصله بسكة حديد السودان ولكن المشروع الاصلي تغير كثيراً بسبب ما هناك من
التصاعب الهندسية التي اعترضته